مملوءة بالذهب والجوهر ينتظرهن رضيعه لينثرن ما معهن فقالت
اريد الرزق عليه رغيفا لعلها يكون اختك هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه
لانها ابصرت التنور حارا فقالت اريد الرزق عليه رغيفا لعلها تكون
شعبة الابد ثم نادت ان عندي امراة قد قتل ابنها وهي فقيرة ان
اذنتم جيت بها فقالوا عجلي ان رضع منها فلك الخلعة وتكون الداية
شريكة لنا في الملك متصرفة في مصر فرجعت الى امها وقالت قد طلعت
شمس الاقبال علينا ونبتت سنبلة السعادة في ارضنا ان اخي على
تخت الملك وقد انف ان يشرب من غيرك قد ان اوان كثرة خيرك
وجمع شملك خير مما يجمع لك قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون فسارت اليهم فارضعته ونثر عليها ما نثر فجمعته
وهي تسمع في سرها سلمت الينا ولدا عليه اثار فقرك ورددناه اليك
كما يليق بنا وعلينا اثار عنايتنا دقيقة الجنة بكت على فراق ادم قيل
لها اسكني يا جنة اخذنا ادم من عندك فريدا وحيدا مبتلى بالمحن
عريانا ونرده عليك نبيا صفيا بين الانبياء والصديقين والشهداء
والصالحين كذلك يعقوب بكى على فراق يوسف المحبوب قلنا له سنرده
عليك بعد ان يملك العباد والبلاد بعد الرعي والكسا والعصا نرده
في ثوب رعاية وولاية ومداين وخزاين وكذلك مكة شرفها الله تعالى
بكت على فراق المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلنا ابشري يا تراب مكة
سلمت الينا نبيا حافيا جايعا مطرودا من البلدة مبتلى بالمحنة
نرده في عشرة الاف عنان وقد حمل الى المعراج وتوج بتاج النصر
يا لدين تاج واعطي منشور السعادة وقد رجعت ملوك العجم والعرب
له من جملة الخدم كذلك العبد عند النزاع تذهب قوته وحركته
وجماله وملاحته وكماله وبهجته فيقول الله تعالى يا ايها البدن

سلمت

سلمت الينا روحا جايعة قاسية عاصية نردها بغير هذا ارجعي الى
ربك راضية مرضية بالطاف خفية وشموع مضيئة وعلل في القضية
عقد موسى عليه السلام كان في حجر اسية وجوار القصر والمراضع
في خدمته ولم يلتفت الى ذلك لشرف همته بل كان يطلب امه وان
كانت فقيرة لان عليها اثار الشفقة ولطف الصحبة والمرافقة فجعل
موسى يرد المراضع باعراضه عنهن ولم يرتضع منهن كذلك العبد في
القيمة اذا جاء يوم القيمة وليس في قلبه شفقة المعرفة ونور الايمان
وليس على لسانه نور الذكر ولا على بدنه اثار الخدمة فيرد
من السعادة وينادي اطردوه واضربوه فانا بالعقوبة نقابله
ولا نقبله فيرجع خايبا كما رجعن المراضع وان كان عليه اثار الايمان
والتوحيد وجعل على بدنه اثار خدمة الملك المجيد نثر عليه جواهر
القربة والمنة في حجرة الجنة في مقام العندية في مقعد صدق
عند مليك مقتدر كان فرعون يدعي الربوبية وينسب الى نفسه
الالهية فلما مد موسى يده اليه وجسر عما فعل عليه واراد فرعون
قتله حتى بان له انه عمل ذلك عن جهل منه وخطاء فصفح عنه
وعفا ترب العزة الذي لا اله الا هو قد اخبر عن العبد العاصي بالجهالة
انه من عمل منكم سوءا بجهالة فكيف لا يرجو عفوه وافضاله فرعون
قال هذا ذنب فلما علم انه عمله عن جهالة لم يرا العقوبة صوابا
والله تعالى قد اخبر انهم عملوا بجهالة لا من طريق عمله عن جهالة
الظن علم اليقين فكيف لا يغفر وهو ارحم الراحمين دقيقة
موسى لما لم يرضع من غير امه لم يلتفت الى الجوهرة ولو رضع
من غير امه فاتت امه تلك النعمة وكان قد ضيع حق ولادتها ولو
اخذ الجوهرة وترك الجمرة اخذت روحه وفارق حيوته مثل ادم

Copyright © King Saud University